

مدينة بيت) .

— لا ضمانات بدل حدود آمنة .

— لا انسحاب بدون سلام .

ورغم ما في هذا الكلام (فولدا مثير وموشي دايان) من تعنت وتصلب ، فان قوة « الحمايم » داخل حزب العمل قد ازدادت بعد حرب أكتوبر ، وكبر حجم المؤيدين للخط المعتدل داخل الحزب ، والذي يقف على رأسه بنحاس سابير وزير المالية ، كما ازداد حجم كتلة أرييه الياف (السكرتير الاسبق للحزب ، وأحد أبرز منظري الحزب ومعارضى قيادته والداهي الى تقديم مشروع تسوية يتضمن إقامة دولة فلسطينية) .

وقد نشر الياف مقالا في معاريف (٧٢/١١/٦) تحت عنوان « فتحت لنا بوابة » قال فيه « بهامة منتصبة ، وبفخر ودون التحرك شبراً واحداً حتى الان ، علينا أن نقول للشعب المصري الكبير اننا سنعيد له سيادته على سيناء في مراحل وبعده مفاوضات وحل جزئي وبعد التجريد التام لشبه جزيرة سيناء من الاسلحة ، وتحت مراقبة مصرية — اسرائيلية مشتركة ، وبوجودنا في المضائق . هذه المراقبة تخرج من قلوبنا تدريجيا الشكوك الرهيبة التي ازدادت بعد حرب يوم الغفران .

« علينا التوجه للعرب الفلسطينيين وللاردن حيث تكمن جذور النزاع ونقول لهم بأننا سنتقاسم معهم تركة آبائنا وآبائهم ، أرض اسرائيل الكبرى من البحر الى الصحراء على ضفتي الاردن .

« علينا ان نكون مستعدين لمفاوضة ممثلين معتمدين منهم لخلق أساس لدولة ، وربما دول لهم تضم شرق الاردن ومعظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ، في حين تكون الضفة والقطاع منزوعتي السلاح ، وتحت مراقبة مشتركة .

« علينا ان نجد سوية حلا خاصا من نوعه للقدس ، بابتداء المدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل ، وتؤمن لهم في الوقت نفسه مبرا ذا سيادة لاماكنهم المقدسة ، او حلولا اخرى غير عادية .

« علينا أن نقترح ونساعد في إيجاد حلول على نطاق واسع وشامل لتوطين اللاجئين العرب في المناطق التي تعاد وفي الاردن .

« علينا ان نتوجه للسوريين ونقترح عليهم تقسيم الجولان وتوطين لاجئيه وبعد مفاوضات بهراحل ،

تجريد ومراقبة متبادلة للمناطق التي تعاد » .

وبرغم ان جميع هذه البنود التي يقترحها الياف ، مرفوضة عربيا وفلسطينيا ، الا ان بروزها من وسط حزب العمل الحاكم ، وان يكن من قبل كتلة الاقلية فيه ، مسألة تستاهل الاهتمام والملاحظة ، خاصة في هذه المرحلة التي تعرض فيها جماعات ضغط كثيرة في اسرائيل (معلوم هزي ٧٣/١١/٢٨) ، المعتدلين في حزب العمل للتصدي للتيار الذي يقوده ثلاثي مثير — دايان — غاليلي .

ولقد بدأت المواجهات داخل حزب العمل في شهر نوفمبر الماضي تأخذ شكلا مكشوفاً أكثر من الماضي ، تظهره القعاير التي تحصل أكثر من تفسير في بيان المبادئ الاربعة عشر « الذي أقره مركز الحزب ، والتفسيرات المتناقضة التي يعطيها لهذا البيان كلا التيارين (انظر حول هذا الموضوع في مقال عن الانتخابات البرلمانية في مكان آخر في هذا العدد) .

وكذلك فانه رغم حاجة الحزب الشديدة — نظرا لاقتراب موعد الانتخابات — الى التظاهر وكأن الاتفاق داخل صفوفه تام ، فان الصراعات داخله بدأت تبرز امام عين اسرائيليين ، وعلى صفحات الصحف ، وكان آخرها في شهر نوفمبر طلب أهرون يدلين من دافيد شوحام رئيس تحرير مجلة الحزب « أوت » بالاستقالة لانه فقد ثقته ، ورفض شوحام مؤكدا ان الثقة به مصدرها مكتب الحزب لا سكرتيره ، وانه « سيكون من المؤسف جدا اذا ما اتضح ان الرجل الوحيد القادرة قيادة حزب العمل على اقالته نتيجة للتقصيرات ، هو محرر مجلة « أوت » (هارتس ٧٣/١١/٢٨) . وكان تصريح يدلين ورد شوحام قد جاء بعد توقيع شوحام على بيان وزع على الصحف يوم ٧٣/١١/٢٧ ، وفيه مطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية فورية ، وادعى يدلين ان شوحام وقع على البيان مع رجال متسبين وسياح ، ورد شوحام انه رأى بين الموقعين أعضاء من أحزاب العمل والاحرار المستقلين والمقدال ، وازداد شوحام « ان من الغريب ان يكون سكرتير حزب العمل ما زال يعتقد بأن هناك امكانية تحصيل المسؤولية عن كل ما يحدث في الدولة على مجموعة من ٢٠ شخصا من حركات متطرفة ، ويتجاهل بفتاد قرارات حلقة « انفار » وحلقات عريضة اخرى داخل الحزب » (المصدر السابق) .

وأعد أعضاء « الحلقة الفكرية لتوضيح قضايا المجتمع والدولة في حزب العمل » مظهارة لدى